



# أخبار البيئة والتنمية

لمناسبة يوم البيئة العالمي

## سلطة جودة البيئة تنظم سلسلة متنوعة من النشاطات البيئية



جانب من المعرض البيئي في الفارعة.

رام الله / خاص بملحق البيئة والتنمية: بمناسبة يوم البيئة العالمي، وتحت شعار "مدن خضراء... لنخطط لمستقبل الأرض"، نظمت سلطة جودة البيئة مجموعة فعاليات ونشاطات لإحياء هذا اليوم، على امتداد أكثر من أسبوع، بهدف رفع مستوى الوعي البيئي لدى مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني وإشراك مختلف الفئات المستهدفة في العمل البيئي.

ونظمت سلطة جودة البيئة بين الرابع والثامن من حزيران الماضي، ثلاث ورشات عمل في كل من قلقيلية ورام الله، عالجت الورشة الأولى الواقع البيئي في محافظة قلقيلية، حيث قدمت أوراق عمل مختلفة من سلطة البيئة ولجان الإغاثة الزراعية والطبية ووزارات الزراعة والاقتصاد الوطني والحكم المحلي وبلدية قلقيلية. وشارك نحو ٨٠ فرداً من مدرسين في المدارس ورؤساء مجالس قروية ومحلية ومسؤولي جمعيات أهلية وشخصيات مجتمعية.

أما ورشة رام الله التي شارك فيها ممثلو وزارات الصحة والتخطيط والزراعة وسلطات المياه والبيئة وشبكة المنظمات البيئية فقد قدمت فيها أوراق من الجهات المشاركة، فضلاً عن كلمة رئيس سلطة البيئة، الدكتور يوسف أبو صافية، حول التنمية في المجال البيئي والتكامل بين المنظمات الأهلية والمؤسسات الحكومية في العمل البيئي. كما ناقش الدور الإسرائيلي في تدمير البيئة، وقدمت أوراق عمل حول مشروع الفارعة لإدارة مصادر المياه والتنوع الحيوي والمحميات الطبيعية والكسارات وصناعة الحجر.

### حملات نظافة ورحلات علمية

وشارك ما يقارب الألف متطوع وطالب في فعاليات ميدانية في مختلف المحافظات، حيث ارتدوا القبعات الخضراء والبلابل البيضاء المطبوع عليها شعار يوم البيئة، ونفذوا حملة نظافة عامة في جميع مدن الضفة الغربية، وزراعة ما يزيد على (٤٠٠) شجرة، وزيارة مواقع بيئية، إضافة إلى رحلات طلابية علمية ومختلفة لمواقع بيئية مثل حديقة القيقب في رام الله، ومحطة معالجة مياه البيرة والحديقة النباتية في أريحا ومشروع الاستنبات في الخليل ومناطق التلوث الصناعي في نابلس (وادي التفاح). كما تم الإطّلاع على الآثار التي تحدثها مجاري مستوطنة أريثيل في أراضي سلفيت. وضمن هذه الفعاليات نظم مخيم بيئي في محافظة الخليل لمدة ثلاث أيام اشتمل على رحلة علمية إلى مركز العروب وحملات نظافة ومحاضرات في التثقيف البيئي. ونفذت هذه النشاطات بالتنسيق مع بلدية الخليل، جامعة الخليل، مركز التعليم البيئي في بيت لحم، وزارة السياحة، بلدية أريحا، حديقة القيقب ومدارس الفرندز والإغاثة الزراعية في رام الله، بلدية سلفيت، مركز الظل الثقافي في مدينة نابلس، كشافة مخيم جنين، لجنة السلامة في طولكرم، وجمعية البيئة في مدينة قلقيلية.

### معرض بيئي

اشتمل المعرض البيئي الذي نظم في مركز الشهيد صلاح خلف (سجن الفارعة سابقاً) واستمر لمدة ثلاثة أيام (١٢-١٤ حزيران)، على زوايا مختلفة مثل كتب ونشرات وملصقات خاصة بسلطة جودة البيئة، بالإضافة إلى زوايا وزارة الزراعة والتي تضمنت ملصقات وصور وأجهزة لترشيد استهلاك المياه لأغراض الري، أما سلطة المياه فقد زودت النشاط بمختبرها المتنقل طيلة أيام المعرض والذي تم من خلاله إجراء مشاهدات تحليلية لمجموعة من الطلاب، إضافة إلى ملصقات ونشرات وكتب خاصة بسلطة المياه.

كما عرضت جداريات لمجموعة الهيدرولوجيين تتناول قضايا بيئية مائية، إضافة إلى مشاركة مركز العمل التنموي "معا" بإصدارته المختلفة من كتب ونشرات وملصقات بيئية وتنموية. وقد تم عرض مجموعة أفلام فيديو تناولت الحياة البرية، أنتجتها جمعية الحياة البرية، إضافة إلى النشرات الخاصة بمشروع التنوع الحيوي الزراعي والذي تشارك جامعة النجاح في تنفيذه من خلال معهد الدراسات المائية والبيئية. واشتمل المعرض أيضاً على كتب ونشرات وملصقات وجداريات خاصة بالإغاثة الزراعية ومركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة (بيرك)، تعالج مسائل بيئية وزراعية وقضايا تتعلق بالتنوع الحيوي.

وشاركت مجموعة من مدارس منطقة الفارعة والبادان وطمون وبيت دجن في المعرض، حيث اشتملت زوايا المدارس على رسومات فنية بيئية للطلاب وأعمال تشكيل باستخدام مواد من البيئة أو خامات مستهلكة. كما قدم طلاب وطالبات بعض المدارس، في يوم افتتاح المعرض، فقرات فنية متنوعة اشتملت على قصائد

ومسرحيات وأناشيد ودبكات شعبية عالجت جملة من القضايا البيئية المحلية. ووزعت جوائز رمزية على نحو خمسين طالبا من مدارس المنطقة الذين فازوا في المسابقة البيئية الثقافية التي أعدتها سلطة جودة البيئة، كما وزعت شهادات تقديرية على المدارس التي شاركت في المعرض البيئي. وتميز المعرض بزوايا خاصة بالكاتب الصحفي عبد الباسط خلف تحت عنوان "أفق ملون" حيث تم عرض نحو ١٠٠ صورة فوتوغرافية التقطها الفنان مواقع طبيعية تدل على جمالية وتنوع الحياة البرية في فلسطين. وقد زار المعرض عدد من ممثلي المؤسسات العامة في المنطقة وأعضاء المجالس المحلية والهيئات التدريسية، إضافة إلى طلاب المدرس.

### بيان يوم البيئة

جاء في البيان أن هذا اليوم يصادف ذكرى هزيمة حزيران (١٩٦٧) بما ينطوي عليه من أسى وحزن للشعب الفلسطيني. ودعا البيان إلى المشاركة الفاعلة في حماية البيئة وتنميتها والمحافظة عليها والعمل على تغيير السلوكيات الخاطئة تجاهها. وطالب بالضغط على "إسرائيل" من أجل الالتزام بكافة الاتفاقيات والمواثيق الدولية ووقف الاعتداءات على البيئة الفلسطينية. كما وزع ما يزيد عن ألف بوستر وملصق حمل شعار يوم البيئة العالمي. وعرضت ثلاث لوحات إعلانية تحمل شعار يوم البيئة وسط مدينة رام الله وعلى مدخل سرداء، وسيستمر عرضها لمدة شهر كامل.

### الصحافة والتلفزيون

ومن خلال التلفزيونات والصحف المحلية دعي المواطنون (لمدة يومين) للمشاركة في هذا اليوم وذلك من خلال زراعة شجرة من قبل المواطن أو توجيه نصح تربوية حول السلوك البيئي للأطفال، أو الامتناع عن استخدام السيارات إلا للضرورة القصوى في يوم البيئة لتخفيف التلوث الناتج عن عوادم المركبات. كما رصدت جائزة بيئية لأجمل قصة وأجمل لوحة فنية للغة العمرية (١٢-٢١) سنة، وستوزع الجوائز بعد الانتهاء من عملية الفرز من خلال اللجنة المكلفة بالجائزة.

## الزوايا: مصادرات وتجريف وخنازير متوحشة

عاطف شقير / سلفيت: كعادتها تنظم اللجنة الشعبية لمواجهة الجدار مسيرات جماهيرية في قرى الزاوية ورافات ودير بلوط لمواجهة جدار الفصل العنصري الذي يلتهم أراضي المواطنين المزروعة بأشجار الزيتون، ويشترك في التظاهرات عشرات المتضامنين الدوليين الذين يعبرون عن رفضهم للجدار الفاصل.

وقبيل البدء بأعمال التجريف في أراضي الزاوية ودير بلوط ورافات، وزعت قوات الاحتلال الإسرائيلي خرائط توضح المساحة التي ارتد عنها الجدار الفاصل وكيفية الاعتراض على مسار الجدار، الأمر الذي شجع المواطنين على تقديم الاعتراضات الخطية لمحكمة بيت ايل ولكن دون جدوى، والجرافات لا زالت تجرف الأراضي وتقتلع الزيتون على قدم وساق دون أن تكتفرت بتلك الاعتراضات.

بدوره ذكر الشيخ عبد الرحيم شحادة من قرية رافات أن قوات الاحتلال صادرت قرابة ٥٠٠ دونما من أراضي قريته تقع على الجبل الأزرق غربي البلدة.

وأضاف أن معظم الأراضي كانت تستخدم لأغراض الرعي ومبيت الرعاة، فيقومون فيها بإنتاج الألبان والأجبان وبيع الأغنام لكسب قوت عيالهم، وهذا ما يشكل عائدا ماديا جيدا بالنسبة إليهم، وفجأة تأتي قوات الاحتلال لتصادر أراضيهم ومراعيتهم وطموحاتهم.

وحاليا، تواصل جرافات الاحتلال أعمال المصادرة والتجريف في أراضي الزاوية الواقعة بالقرب من مستعمرة "القناة"، متجهة مع مسار الجدار من قرية مسحة باتجاه ما يسمى بشارع عابر السامرة الذي يفصل قريتي الزاوية ومسحة.

ويمنع جيش الاحتلال الفلاحين من الوصول إلى أراضيهم إلا بتصاريح كتب عليها عبارة "صاحب التصريح غير مالك لهذه الأرض" وخاصة في موسم قطف الزيتون، حيث يطلب من كل أفراد العائلة حيازة التصاريح اللازمة، وهذا لا يتوفر نظر للوضع الأمني التي تعيشه الأسر الفلسطينية.

ومن ألوان الاعتداءات التي تنتهجها مستعمرة "القناة" إلقاء مياه المجاري على أراضي المواطنين، الأمر الذي حول أراضي الزاوية الشمالية إلى مستنقع للمياه الأسنة والحشرات والبغوض، ما تسبب في قتل العديد من أشجار الزيتون. وهذا أجبر المزارع علي سند من بلدة الزاوية على استئجار جرافة لحفر قناة تسير فيها مجاري مستوطنة القناة، ولكن التدفق الكبير للمياه جعل المياه تنساب بقوة في أراضي الفلاحين. وبعد الاعتراض على هذه الانتهاكات إلى أمن المستعمرة، ركببت الأخيرة أنبوبا طوله نحو ٢٠٠ متر، ليس للحفاظ على أراضي المواطنين، وإنما لإزالة وإبعاد الروائح الكريهة عن المستعمرة، علما أنه تم توجيه مياه مستعمرة "القناة" العادمة إلى أراضي المواطنين ما بعد الأنبوب وحتى ما يسمى بمدينة راس



طفلة تراقب جرافة إسرائيلية تجرف أرضها

العين الإسرائيلية، والتي تصل إلى مسافة أربعة كيلوا مترات، وهي تهدد أراضي المواطنين في بلدة الزاوية بالضياح والخراب.

والجدير بالذكر أنه في سنوات الانتفاضة لم يتمكن المزارعون من العمل في أرضهم، نظرا لعدم توفر التصاريح ولهجمية المستوطنين المدججين بالأسلحة، حيث يمكنون فترات طويلة في أراضي الأماهي. وفي هذا السياق، يقول علي سند: الاحتلال أصبح يحاربنا على أرضنا وثمرتنا وزيتونا وزيتنا المقدس بعدما صار معظم أراضيها واقتلع زيتونا الأخضر منددا بالاجراءات التعسفية التي تحاول القضاء على المزارع في شتى أنحاء الوطن مناشدا الجهات المعنية بالتدخل السريع لوقف التجريف والمصادرة.

وحفاظا على الأراضي المحاذية لجدار الفصل العنصري في قرى الزاوية ورافات ودير بلوط، منحت النرويج مشروع جدران استنادية لأراضي المزارعين في تلك القرى حفاظا على التربة من الانجراف والضياح، وقدرت مساحة الجدران المنوحة لتلك القرى بأربعة آلاف متر مربع، وزعت على مختلف الأراضي الزراعية المتضررة، بعد أن تقدم المزارعون بطلبات توضح مساحة أراضيهم المتضررة بفعل الجدار.

من ناحيته، أشار مشرف المشروع خليل عمران من جمعية الإغاثة الزراعية في سلفيت، أن المشروع يهدف بالأساس إلى الحفاظ على الأراضي الزراعية المهددة من الضياح والدمار، وتشغيل العاطلين عن العمل في هذه القرى.

وأضاف: المشروع لاقى رضى واسعا من المزارعين الذين طالبونا بزيادة تلك المشاريع الزراعية التنموية. وأشار إلى أن معاناة المزارعين في محافظة سلفيت تتفاقم يوما بعد يوم، نظرا لتشييد جدار الفصل العنصري الذي يصادر غالبية أراضي المواطنين مناشدا الجهات المعنية بضرورة التخفيف من الضغوط التي يواجهها المزارع الفلسطيني في تلك المحافظة.

بمبادرة مركز "مرور":

## إنشاء حدائق الإطارات في قريتي كفر الديك وأبو قش



حديقة إطارات في قرية أبو قش.

رام الله / خاص بملحق البيئة والتنمية: افتتحت مؤخرا حديقة كفر الديك/ سلفيت وأبو قش/ رام الله، حيث تم إنشاء الحدائق ضمن مشروع إعادة استخدام الإطارات في تصميم حدائق للأطفال، من خلال مركز السلامة على الطرق وسلامة البيئة "مرور"، ويتمويل من مرفق البيئة العالمية/ برنامج المنح الصغيرة، وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي ومجلس قروي أبو قش وبلدية كفر الديك ومدرسة بنات أبو قش الأساسية ومدرسة ذكور كفر الديك الأساسية. وقد تم إنشاء الحدائق في مدرسة بنات أبو قش الأساسية ومدرسة ذكور كفر الديك الأساسية. وفي إطار المشروع، نظم يوم ترفيهي للأطفال وورشات عمل حول النفايات الصلبة وخصوصا الإطارات ومخاطر حرقها على الإنسان والبيئة، وضرورة إعادة استخدامها بطرق صديقة للبيئة.

وتعد فكرة حدائق الإطارات من الأفكار الإبداعية والخلاقة التي انفرد بها مركز "مرور" والتي تهدف إلى الحد من ظاهرة تكس الإطارات وإعادة استخدامها بطرق صديقة للبيئة. فتكس الإطارات في الشوارع والإحياء يعمل على تشويه جمال البيئة ويمثل وسطا ملائما لعيش الحشرات والأفاعي والجرذان. ومن جهة أخرى فإن التخلص من الإطارات من خلال حرقها ينتج عنه العديد من الآثار السلبية لكثرة الغازات السامة التي تنبعث في الجو. وقد أشارت الدراسات إلى أن حرق إطار سيارة متوسط الحجم يؤدي إلى انتشار حوالي ١٠٠ (ppm) (جزء من المليون) من أكاسيد الرصاص بالإضافة إلى ٢٦٠٠٠ (ppm) من مركبات الزنك والكاديوم والكثير من الغازات السامة والتي تؤدي إلى العديد من الأمراض والآثار السلبية على الإنسان والهواء والنبات. وتكاد تكون مشكلة التخلص من الإطارات المستهلكة قضية البيئة الأولى على مستوى دول العالم، باعتبارها من المواد المؤثرة تأثيرا مباشرا على البيئة سواء عند استخدامها أو في حال التخلص منها، لما يدخل في تصنيعها من مواد غير قابلة للتحلل. لذا، فحدائق الإطارات ذات هدف بيئي وترفيهي في آن واحد. حيث يتم استخدام أكثر من ٤٠٠ - ٥٠٠ إطار في كل حديقة يتم دمجها في نماذج الألعاب وفي أعمال التزيين وأحواض الزراعة وفي عمل ممرات في الحديقة. إضافة إلى أنها مكان للعب يستمتع فيه الأطفال. وتعتبر هذه الحدائق متنفسا للصغار والكبار في القرى المهمشة التي يتم التركيز عليها في اختيار المواقع.

وتجدر الإشارة إلى أن مركز "مرور" أشرف على العديد من حدائق الإطارات وتحديدا في قرى دير ابريع، بيت عور التحتا، بير زيت، قراوة بني زيد، قيبا، أبو قش وكفر الديك، وقد لاقت استحسان وإعجاب الجميع أفرادا ومؤسسات لأنها